كاميليا وحاضنتها

كاميليا وحاضنتها
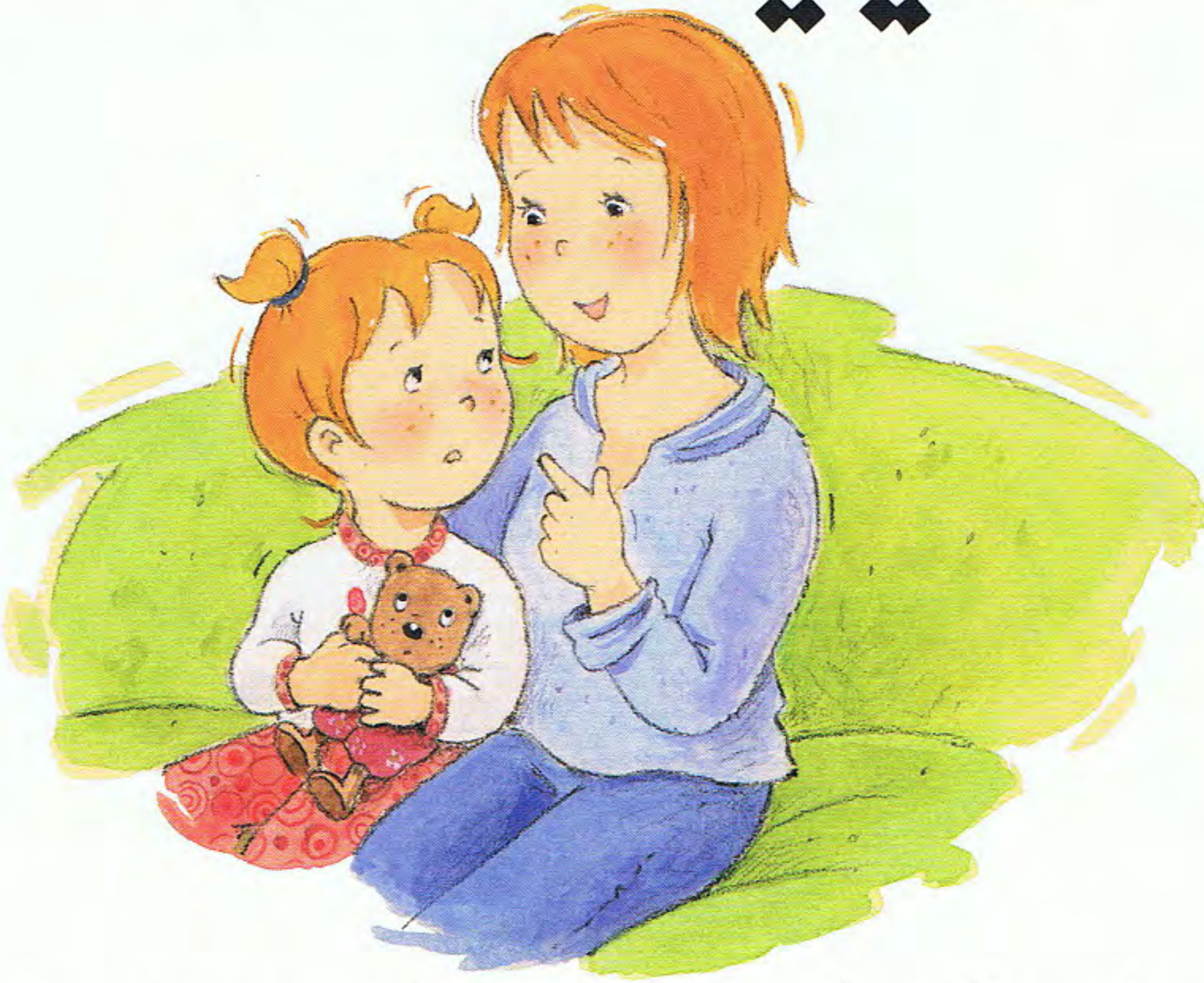
ـ مَساءَ الغَدِ، سَنَذْهَبُ، أَنا وَوالِدُكِ، لِتَناوُلِ طَعامِ العَشاءِ يا كاميليا.

ـ رائِعٌ! وَإِلى أَيْنَ سَنَذْهَبُ؟ إِلى مَطْعَمٍ؟

ـ قُلْتُ أَنا وَوالِدُكِ... أَمّا أَنْتِ، فَسَتَبْقَيْنَ هُنا مَعَ لورا.

ـ وَمَنْ تَكونُ؟ أَنا لا أَعْرِفُها!!

- إِنَّها لَطيفَةٌ جِدًّا. سَتَتَناوَلينَ طَعامَ العَشاءِ مَعَها، وَسَتَقْرَأُ لَكِ القِصَصَ، وَسَتَلْعَبُ مَعَكِ... سَتَرَيْنَ، كُلُّ شَيْءٍ سَيَكونُ عَلى ما يُرامُ.

- أَنْتِ تَعْلَمينَ أَنِّي خَجولَةٌ جِدًّا !!

- وَلكِنْ لا، لَسْتِ خَجولَةً، هَيّا!! وَلورا لَطيفَةٌ جِدًّا. أَنا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّكُما سَتُصْبِحانِ صَديقَتَيْنِ.

عِنْدَما أَخْلَدَتْ إِلى النَّوْمِ، أَسَرَّتْ كاميليا إِلى دَبْدوبَها:

ـ هَلْ عَرَفْتَ يا دَبْدوب، نَحْنُ سَنَبْقى مَعَ فَتاةٍ لا نَعْرِفَها حَتّى!!

وَأَنا، أُريدُ الذَّهابَ مَعَ أَبي وَأُمّي.

- في صَباحِ اليَوْمِ التّالي، عِنْدَما اسْتَيْقَظَتْ، أَوَّلُ أَمْرٍ فَكَّرَتْ فيهِ كاميليا كانَ السَّهْرَةَ الَّتي سَتَمضيها، مَعَ لورا الَّتي لا تَعْرِفُها بَعْدُ. كانَتْ قَلِقَةً. طَمْأَنَتْها أُمُّها كَثيرًا، لكِنَّ ذلِكَ لَمْ يُجْدِ نَفْعًا.

ثِقي بي، سَتَكونينَ بِخيرٍ، قالَ لَها والِدُها.
وفي هذِهِ اللَّحْظَةِ رَنَّ الجرِسُ.
عَزيزَتي كاميليا، تَعالَيْ بِسُرْعَةٍ، لَقَدْ وَصَلَتْ
لورا.
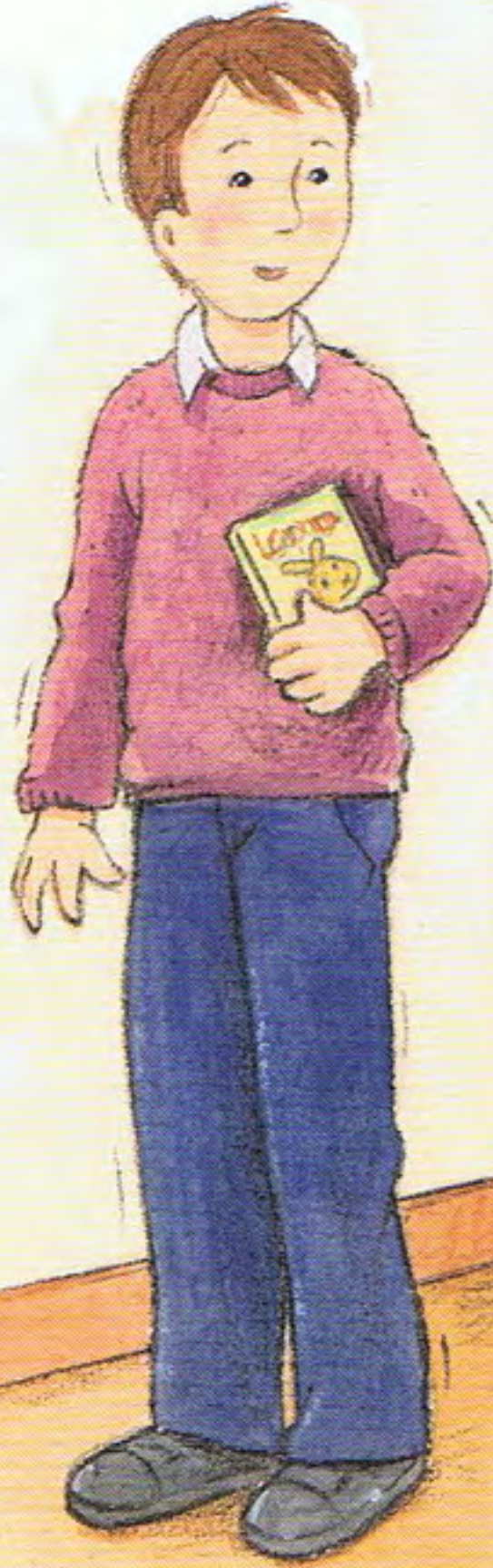
ـ وَجَدْت كاميليا نَفْسَها عِنْدَ المَدْخَلِ، وَجْهًا لِوَجْهٍ، مَعَ لورا، فَتاةٍ أَكْبَرَ مِنْها بِقَليلٍ وَلكِنَّها أَصْغَرُ مِنَ الأُمِّ.

ـ صَباحُ الخَيْرِ، يا كاميليا. هذا المَساءَ، أَنا مَنْ سَيَرْعاكِ!!

ـ أَعْلَمُ ذلِكَ، أَجابَتْ كاميليا وَهِيَ تُغَمْغِمُ.
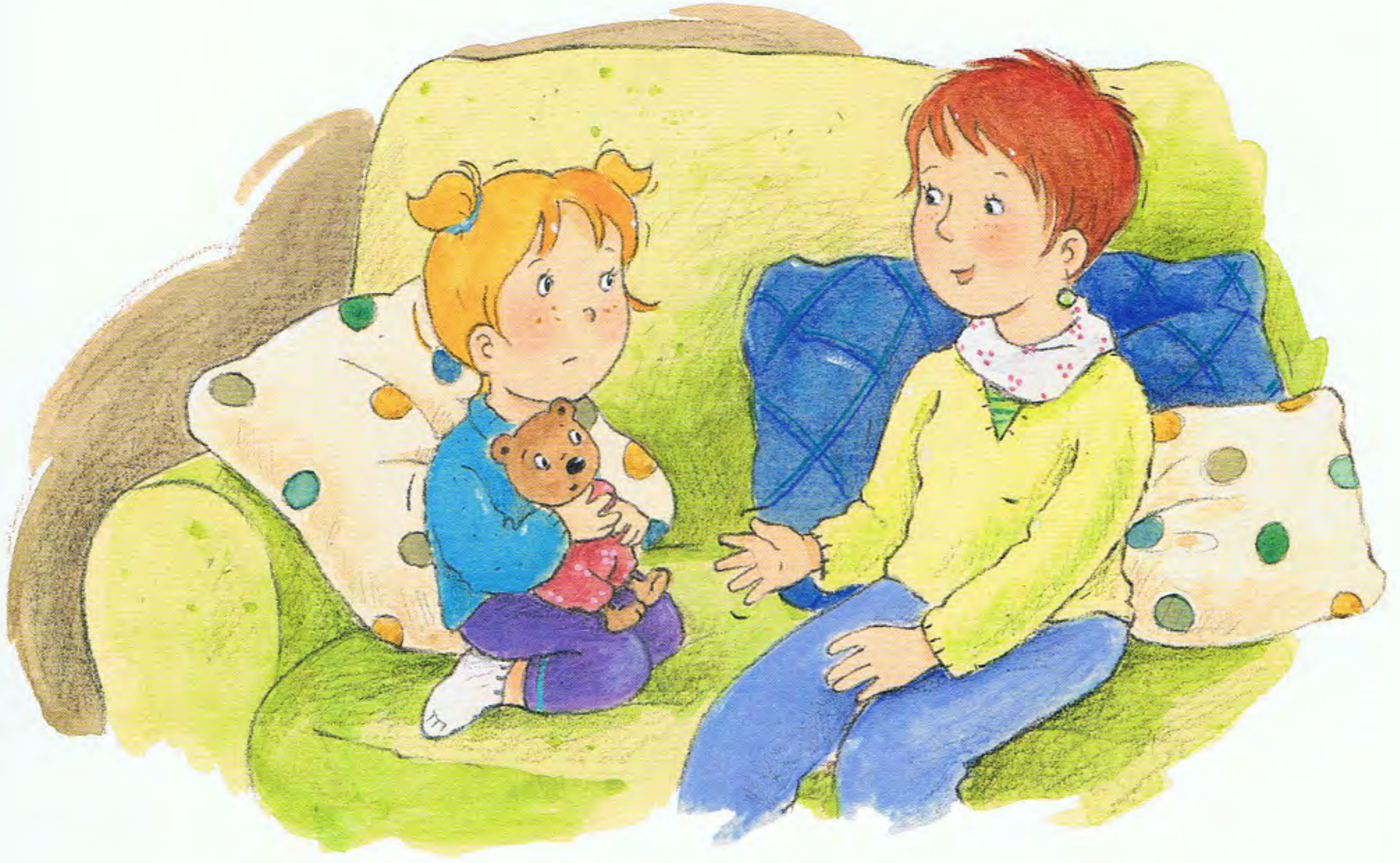
ما إِنْ ذَهَبَ والِداها، لَمْ تَعُدْ كاميليا تَعْلَمُ ماذا تَقولُ لِلورا.

ـ هَلْ تُرْشِدينَني إِلى المَطْبَخِ يا كاميليا؟ سَنَرى ماذا سَنَأْكُلُ.

ـ يامْ!! يامْ!! قالَتْ لورا بَيْنَما حَشَرَتْ أَنْفَها في الثَّلّاجَةِ. أَنا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّكِ تُحِبّينَ المَعْكَرونَةَ...

ـ أَجَلْ! كَيْفَ عَرَفْتِ ذلِكَ؟ سَأَلَتْها كاميليا مَدْهوشَةً.

وَالقِشْدَةُ بِالشوكولا!!

ـ هذا أَيْضًا!! كَيْفَ حزَرْتِ ذلِكَ؟؟

ـ هذا ما هُوَمَوْجودٌ في الثَّلّاجَةِ، كُلُّ شَيْءٍ جاهِزٌ إِلى جانِبِ كِلْمَةٍ مِنْ والِدَيْكِ: «لَكُما أَيَّتُها الفَتاتانِ!!». حَسَن، هَلْ نَضَعُ المَعْكَرونَةَ في الفُرْنِ لِتَسْخينِها ثُمَّ نَلْعَبُ؟

ـ آه نَعَم!!

- تَوَجَّهَتْ كاميليا وَلورا إِلى الغُرْفَةِ. وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَتا مِنَ اللَّعِبِ بِالدُّمى، ثُمَّ مِنْ لُعْبَةِ العائِلاتِ السَّبْعِ، راحَتا تَلْهُوانِ بِالرَّسْمِ.

أَخْرَجَتا كُلَّ أَقْلامِ التَّلْوينِ مِنَ المَقْلَمَةِ وَراحَتا تَضْحَكانِ وَهُما تَنْظُرانِ إِلى رُسومِهِما.

ـ صاحَتْ كاميليا: «إِنَّهُ الوَحْشُ الأَكْثَرُ غَرابَةً!»

ـ أَجَلْ!! هذا صَحيحٌ!! حَسَنٌ، هَلْ نَأْكُلُ الأَنَ؟
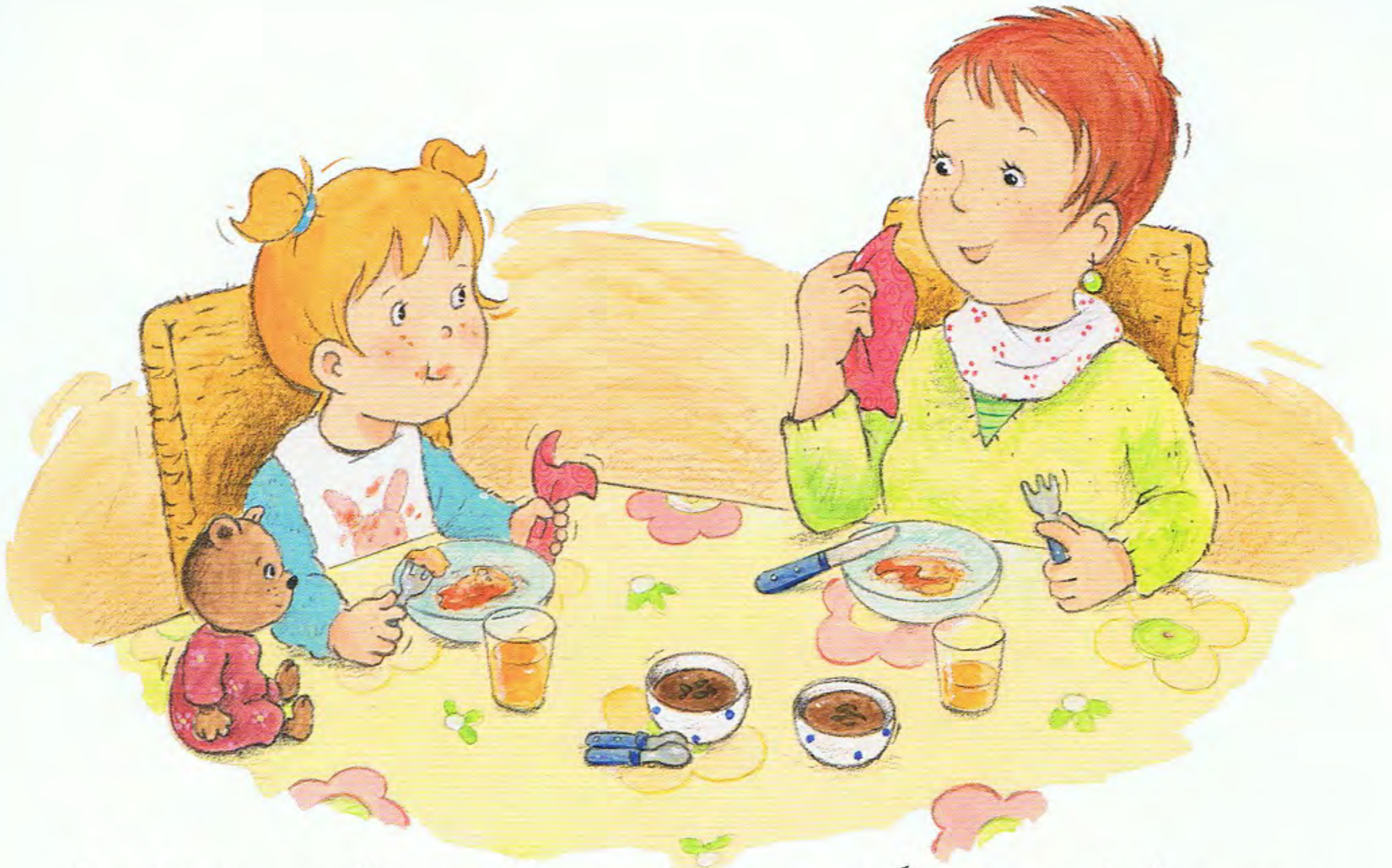
ـ عَلى الطّاوِلَةِ، كانَ الطَّعامُ جاهِزًا. راحَتِ الفَتاتانِ تَتَذَوَّقانِ المَعْكَرونَةَ الّتي أَعَدَّها الأَبُ.

ـ يامْ! إِنَّها لَذيذَةٌ جِدًّا يا لورا.

هذا ما أُفَضِّلُهُ حَقًّا!

ـ أَنا أَيْضًا! وَأُحِبُّ القِشْدَةَ بِالشوكولا أَكْثَرَ!

ـ أَنا أَيْضًا! أَجابَتْ كاميليا ضاحِكَةً.

- هَلْ تَعْلَمينَ يا لورا؟
اعْتَقَدْتُ أَنَّك سَتَضَعينَني
في الفِراشِ بِسُرْعَةٍ، دونَ
أَنْ تَهْتَمّي بي جَيِّدًا...
لِذلِكَ لَمْ أَكُنْ مَسْرورَةً،
ولكِنَّهُ أَمْرٌ جَيِّدٌ أَنْ أَكونَ
بِرِفْقَتِكِ! أَنا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّهُ
أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَكونَ في
المَطْعَمِ.
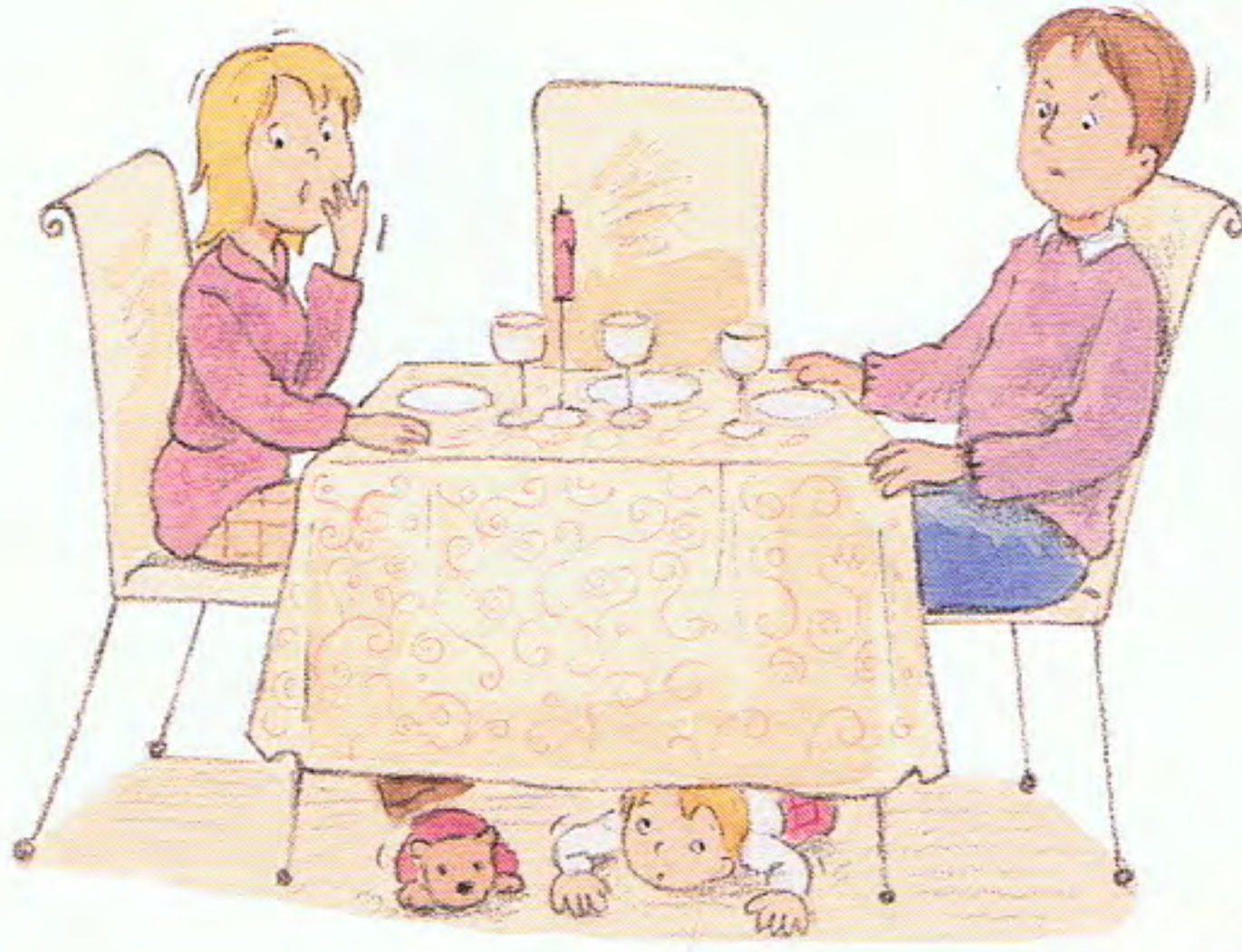
ـ صَحيحٌ، في المَطْعَمِ لَنْ تَسْتَطيعي اللَّعِبَ بِالغُمَّيْضَةِ أَوْ أَنْ تَقْرَئي قِصَصًا!

أَجَلْ، ثُمَّ إِنَّهُ، في المَطْعَمِ، عَلَيْنا أَنْ نكونَ دائِمًا عاقِلَتَيْنِ.

أَمّا هُنا فَإِنَّنا نَسْتَطيعُ الغِناءَ بِصَوْتٍ عالٍ جِدًّا.

ثُمَّ راحَتِ الصَّديقَتانِ تُغَنِّيانِ وَتَرْقُصانِ وَتَناوَلَتا طَعامَ العَشاءِ ضاحِكَتَيْنِ.

ـ حانَ الوَقْتُ كَيْ تَرْتَدي كاميليا مَنامَتَها وَتَخْلُدَ إلى فِراشِها.

أَمّا دَبْدوبُ، فَهُوَجاهِزٌ لِلنَّوْمِ.

جَلَسَتْ لورا عَلى حافَّةِ السَّريرِ كَيْ تَقْرَأَ قِصَّةً.

ـ أَتَعْلَمينَ يا لورا، عِنْدَما يَذْهَبُ أَبي وَأُمّي لِتَناوُلِ طَعامِ العَشاءِ في المَرَّةِ المُقْبِلَةِ، أَوَدُّ حَقًّا أَنْ تَعودي.

أَنا أَيْضًا يا كاميليا! وَسَتَطْلُبينَ مِنْ والِدِكِ تَحْضيرَ المَعْكَرونَةِ وَ...

ـ وَالقِشْدَةِ بِالشوكولا!!

صاحَتِ الفَتاتانِ وَهُما تُقَهْقِهانِ.

صدر من سلسلة قصص كاميليا

صدر حديثاً من سلسلة كاميليا

بالإضافة إلى مجلد كنوز كاميليا يتضمن ٦ قصص جديدة + ألعاب وأشغال ووصفات ونصائح

النص العربي: ماهر محيو
مراجعة وتدقيق لغوي: د. رحاب عكاوي

الطبعة الأولى 2012م
دار مكتبة المعارف

بيروت - لبنان، ص.ب: 11/1761 تلفاكس: 2/ 653857 - 01
E-mail: al_maaref@hotmail.com
www.daralmaaref.com

دار مكتبة المعارف
للطباعة والنشر والتوزيع
تأسست ١٩٤٨

ISBN 978-9953-69-385-9
9 789953 693859

تم تصنيف هذه القصة وفق معايير تصنيف كتب أدب الأطفال بناءً على مشروع «عربي 21»، وقد صنفت لمستوى «ي» - المتوسط الأوسط ٢ (الثالث إبتدائي).